عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

مؤسّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام

من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زَهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة..من أجلِ وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القَمر الفضائيّة تُقدِّم أيقونةَ برامجِها

بانوراما الرَّجعةِ العظيمةِ

مَعَ عبدِ الحليمِ الغِزِّي

شهرُ رمضان 1446 هـ - 2025 م

الرَّجعةُ عقيدةٌ لا يُمكنُ للإنسانِ أَنْ يَكُونَ شِيْعِيَّاً مِن دُونِ الاعْتِقَادِ بِهَا بِحَسَبِ مَنْطِقِ عَلِيٍّ وَآلِ عليٍّ صَلوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم

الْحَلَقَةُ 52

الْثُّلَاثَاء: 23/ شَوَّال/ 1446هـ – 22/ 4/ 2025 م

بِسْمِ اللَّه عَلَىٰ مَائِدَة الْحُجَّة بنِ الْحَسَن

www.alqamar.tv

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، البقرة (259).

فهرسة الحلقة (52) وخارطتها الذهنية

ت	العنوان	ص
1	زُبدةُ بانوراما الرَّجعةِ العَظِيمة، الزُّبدةُ الَّتي لأجلِها عُقِدَ هذا البرنامج، الزُّبدةُ هذهِ ما هيَ بِزُبدةِ البَانوراما، إنَّها زُبدةُ الدِّين؛ "إمَامَةُ فَاطِمَة"- ج4	3
2	☜ مُقَدِّمَةٌ قَبْلَ الخَوْضِ فِي الجِهَتَيْنِ الرَّئِيسِيَّتَيْنِ لِإِثْبَاتِ إِمَامَةِ فَاطِمَةَ : هل هؤلاء المراجع هم شيعة العترة الطاهرة؟-ج2	3
3	❖ ادِّعاءُ الوَلاءِ ومُعاداةُ الأَعداءِ: وَصفُ الإمامِ الصَّادقِ لِلمَراجِعِ	3
4	❖ قاعِدَةُ "الصَّوابِ في خِلافِهِم": أفضلَ قاعدة للتعامل مع مراجع المذهب الطوسي	4
5	❖ مقدمة في اثبات إمامَةُ فاطمةَ الزَّهراءِ	5
6	• دَليلُها في عِنادِ الضَّالّينَ ورَفضِهِم	5
7	• لمُقَصِّرَةٌ مِنَ الشِّيعَةِ: أَعداءُ العِترةِ في رِواياتِ الإمامِ الصَّادقِ	6
8	• ولاءٌ شيطانيٌّ وبَراءةٌ زائِفةٌ: مَنهجُ المَراجِعِ المُخالِفُ لِلعترةِ • دَلالاتُ خذلان الزهراء لمراجع النجف وكربلاء: لِماذا الهُدى مِن خارِجِ النَّجفِ وكربلاء؟	7
9	• قاعِدةُ "الصَّوابِ في خِلافِهِم": طَهارةُ العُقولِ مِن خَراءِ المَراجِعِ	8
10	❖ الإشكالاتُ المَفتَعَلةُ حَولَ إمامَةِ فاطمةَ	9
11	• الإشكالُ الأوَّلُ: تَفنيدُ شُبهةِ رِوايةِ "لَيسَ لَها في الإمامَةِ شَيءٌ"	9
12	• الاشكال الثاني: تَهافُتُ شُبهةِ "الإثنَي عَشَرَ إماماً": دَليلٌ عَلَى إمامَةِ فاطمةَ الزَّهراءِ مِن كُتُبِنا	14
13	• الإشكالُ الثَّالث: المَرأةُ والإمامَةُ: تَفَنُّدُ شُبهةِ القَومِ بِفَهمِ الأَحكامِ العَرَضيَّةِ ○ عَدالةُ القُرآنِ ومَكانةُ المَرأةِ: الأَحكامُ الذّاتيَّةُ والعَرَضيَّةُ: تَشريعٌ إلهيٌّ يَتَجاوزُ سَطحيَّةَ الفَهمِ	16 19
14	○ حال الأَزواجِ في الجَنَّةِ: إبطالُ دَرَجَةِ الرَّجُلِ عَلى المَرأةِ في ميزانِ العَدلِ الإلهيِّ	20
15	○ كيف سيتعامل بقية الله مع الاحكام العرضية؟ ○ ولكن هل للأحكام العرضية الخاصة بالمرأة لها علاقة بإمامة الزهراء؟	22
16	❖ منهجُ الفِقاهةِ الصَّادِقيَّةِ: رَدٌّ قاصِمٌ عَلَى اِجتِهادِ المَراجِعِ الطُّوسيَّةِ	23
31	أسئلة اختبارية	30

يَا زَهْرَاء

سَلامٌ عَلىٰ مَهدِيِّ الأمَمِ وَجَامِعِ الكَلِمِ.. سَلامٌ عَلىٰ رَبِيْعِ الأنَامِ وَنَظرَةِ الأيَّامِ.. سَلامٌ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ.
سَلامٌ عَلىٰ الجَمِيْعِ..

سَيِّدةَ الحُضُورِ وَالغَيْبَةِ..سَيِّدَةَ الظهُورِ وَالرَّجْعَةِ..

مَنْ بِيَدِهَا مَفَاتِيْحُ أسْرَارِ المُلكِ التَّلِيْدِ وَالأمْرِ الجَدِيْدِ فاطِمَة. إمَامُ الأئِمَّةِ مِنْ وُلدِهَا الأئِمَّةِ الأطهَارِ حُجَّةَ الحُجَجِ مِنَ المُجْتَبىٰ الأطهَرِ إلىٰ القَائِمِ المُخْتَارِ..أنَاجِيْكِ.. أنَاجِيْكِ وَأنَا بَاسِطٌ عِنْدَ الوَصِيْدِ عَقلِي وَقلبِي أنْ يَمَسَّنِي أنَا وَمَن يَسِيْرُ مَعِي فِيْ هَذا الطريق شَيءٌ مِن نَفحَةٍ زَهرائِيَّةٍ تَوَفِقنَا أن نَدرِكَ عَقِيْدَةَ الرَّجْعَةِ كَمَا تَرِيْدِيْنَ يَا أمَّاهُ..

يَا أمَّ الأئِمَّةِ المَعْصُومِين وَأمَّ أشْيَاعِهِم المُخْلِصِين؛ إنَّهُ أنَا ابْنٌ عَاقٌ وَعَبْدٌ آبِقٌ..
بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ استُرِي عَيبِي تَكوِيْنًا وَتَشرِيْعًا..
وَبِالحُسَيْنِ وَبِالحُسَيْنِ أنِيْرِي عَقلِي وَقلبِي بِخِدمَةِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَواتٌ عَلَيْكِ وَعَلَيْه..

هل هؤلاء المراجع هم شيعة العترة الطاهرة؟-ج2

صَفعَةٌ ثانية لِلفِكرِ البَتريِّ للمذهب الطوسي

كَشفُ حَقيقةِ مَراجِع التَّقليدِ: بَينَ ادِّعاءِ الوَلاءِ وعَداوةِ العِترةِ الطَّاهرةِ

ادِّعاءُ الوَلاءِ ومُعاداةُ الأَعداءِ: وَصفُ الإمامِ الصَّادقِ لِلمَراجِع

★ مِن كُلِّ ما تقدَّم في الأجزاءِ الثَّلاثة، تتَّضِحُ لنَا حقيقةٌ جَلِيَّةٌ: مِن أنَّ القومَ لا علاقةَ لهم بِدين العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، هؤلاءِ مِثلما وصفَهُم إمامُنا الصَّادقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه في رواية التَّقليد الَّتي حدَّثنا بِها إمامُنا الحسنُ العَسكريُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه في تفسيرِهِ الشَّريف، الإمامُ هكذا وصفَهُم:

☜ (الْمُشَبِّهُونَ بِأَنَّهُم لَنَا مُوَالُون وَلِأَعْدَائِنا مُعَادُون)،

← يُحاولونَ أن يجعلوا أنفُسَهُم في دائرة الأولياء وفي دائرةِ الْمُعادِينَ لأعداء العِتْرَةِ، يُظهِرونَ هذا لعوامِّ الشِّيعةِ، وقد استحمروا عوامَّ الشِّيعةِ بهذا الأسلوب، هذا هُوَ وصفُ الإمام الصَّادقِ صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْه لأكثرِ مراجع التَّقليدِ عِندَ الشِّيعةِ،

- والإمامُ يتحدَّثُ عن المراجع الكبار الَّذينَ تُقَلِّدهم الشِّيعةُ عُموماً، هُوَ لا يتحدَّثُ عَن مرجعٍ فِي زَاويةٍ فِي قَريةٍ فِي جَانبٍ مِنَ المجتمع، إنَّهُ يتحدَّثُ عَن المراجعِ الكِبارِ فِي الوَسط الشِّيعيّ الَّذين تُقَلِّدُهم الشِّيعة،
- يتحدَّثُ الإمامُ الصَّادِقُ عَن المرجع الأعلى ومَن هُم فِي صَفِّه، هكذا يصِفُهُم: (الْمُشَبِّهُونَ بِأَنَّهُم لَنَا مُوَالُون وَلِأعْدَائِنا مُعَادُون)، وَوَاللهِ مَنطِقُ القومِ هُوَ هذا، وقد قرأتُ عَليكُم مِن كُتُبِهِم، ما نقلتُ الكلامَ بالواسطة، مِن كُتُبهم، مِن كُتُبهم الَّتي يفتخرونَ بها، وهي مُتوفِّرةٌ، مُتوفِّرةٌ فِي أسواقِ الكُتُب، فِي المكتباتِ العامَّة، فِي المكتباتِ الشَّخصيَّةِ، مُتوفِّرةٌ على الشبكةِ العنكبوتيَّة، مُتوفِّرةٌ هذهِ الكُتُب، وقد قرأتُ ما قرأتُ مِنها مِن قذارةٍ وقُمامةٍ ونجاسةٍ إلى كُلِّ ما يُمكنُ أن أذكرهُ من ألفاظِ اللُّغةِ العربيَّةِ فِي وَصفِ قبائحِ هؤلاءِ الضَّالّين.

قاعِدَةُ "الصَّوابِ فِي خِلافِهِم": أفضلَ قاعدة للتعامل مع مراجع المذهب الطوسي

★ النَّتيجةُ الَّتي أستشعِرُها على الأقلِّ أنا، لأنَّني أتحدَّثُ عن نفسي لا شأنَ لي بالآخرين وماذا يستشعرون، النَّتيجةُ الَّتي أستشعِرُها بعد عرضِ تِلكَ القَذارةِ أنَّ أفضلَ قاعدةٍ أَطَبِّقُها في التعامُلِ معَ هؤلاءِ السُّفهاء:

☜ (أنَّ الصَّوابَ فِي خِلافِهِم)،

- وهذهِ حقيقةٌ على الأقلِّ بالنِّسبةِ لي، عُقُودٌ مِن عُمري وأنا أتتبَّعُ هؤلاء، ما وجدتُ لهم مَوقِفاً سَلِيماً واحداً يأتي مُنسَجِماً معَ دِينِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، فِي كُلِّ شَيءٍ يُخالفوه، هُم لا يَقصدونَ هذا، لكنَّهم يَقصُدونَ المنهج الَّذي يتَّبِعونَهُ، المنهجُ الَّذي يتَّبِعونَهُ يُخالِفُ دينَ العِتْرَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا جُملةً وتفصيلاً، ولِذا فإنَّ أفضلَ قاعدةٍ تُطَبَّقُ فِي أجواءِ هؤلاء حِينَ التعامُلِ مَعهُم ومعَ دِينهم وعقائدهِم وأفكارِهم وثقافَتِهم؛ "مِن أنَّ الصَّوابَ فِي خِلافِهِم"، ألَا لعنةُ اللهِ عليهِم وعلى دِينِهِم وعلى عقائدِهِم وعلى ثقافتهم الخرائيَّة.

مقدمة فِي اثبات إِمامَةُ فاطمةَ الزَّهراءِ

دَليلُها فِي عِنادِ الضَّالّينَ ورَفضِهِم

★ يُمكِنني أن أستدلَّ على إِمَامَةِ فَاطِمَة بهذا الَّذي تقدَّم ذِكرهُ فِي الحلقات المتقدِّمة، فَعِنادُ هؤلاء اللُّعناء وضَلالُ هؤلاء السُّفهاء السُّخفاء الَّذينَ يُقالُ لهم المراجِعُ العِظام، عِنادُهُم ورَفضهُم وإنكارُهم لإِمَامَةِ فَاطِمَة لَهُو أدلُّ دَلِيلٍ على إِمَامَتِها،

★ لأنَّنا لا نَتوقَّعُ مِن هذهِ القذارةِ أن يَخرُجَ مِنها شيءٌ صحيح، لا نتوقَّعُ مِن هذهِ المخرأةِ الحوزويَّةِ المرجعيَّةِ الطُوسيَّة أن يَخرُجَ مِنها هُدىً، لا يخرجُ مِن المخرأةِ هذهِ إلَّا الضَّلال، ولِذا فإنَّ الصَّوابَ في خِلافِهم،

★ فحينما تُجْمِعُ كَلِماتُهم على الانتقاصِ مِن فَاطِمَة، يضحكونَ عليكُم مِن أنَّهُم يُقَدِّسونَ فَاطِمَة، إذاً ما هذا الخراءُ الَّذي تمتلئُ بهِ كُتُبكُم، يضحكونَ عليكُم، الحقائقُ هي هذهِ الَّتي ذكرتُها لَكُم، فهذهِ المخرأةُ الحوزويَّةُ النَّجفيَّةُ الكربلائيَّةُ الطُوسيَّةُ الخُوئيَّةُ السيستانيَّةُ قُولوا ما تشاؤون هذهِ المخرأةُ لا نتوقَّعُ أن يَصدُرَ مِنها هُدىً، أن يَصدُرَ مِنها عِلْمٌ حقيقيٌّ، أن يَصدُرَ مِنها مَعرفةٌ مبنيةٌ على دَعائمِ ثَقافةِ دِينِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، لا يَخرُجُ مِن هؤلاءِ إلَّا الضَّلال، ماذا نتوقَّعُ مِنَ الخراء، لا نتوقَّعُ مِنَ الخراءِ إلَّا الخراء، هذا هُوَ الواقِعُ الشِّيعيّ، إنَّني أتحدَّثُ عن شيعةِ المراجعِ الطُوسيّينَ اللُّعناء، فهذا حَالُهم وهذهِ عقائدهم، إنَّنا نتبرَّأُ مِنها، وإنَّنا نَجِدُ أنَّ الصَّوابَ في خِلافِها، الصَّوابُ في خِلافِ هؤلاء السُّفهاء، وهذا أدلُّ دليلٍ على إمَامَةِ فَاطِمَة.

★ هذهِ مُقدِّمةٌ، لا زالَ الكلامُ يتواصَلُ في إثباتِ إمَامَةِ فَاطِمَة، لكنَّ الكلامَ هُنَا بِمثابةِ مُقَدِّمةٍ، وهذهِ المُقدِّمةُ كافيةٌ في إثباتِ إمامَتِها لأنَّ الأنجاسَ أجمعت كَلِمَتُهم على رَفضِ إمامَتِها، وهذا أدلُّ دليلٍ على حقيقةِ إمامَتِها لأنَّهم ما أجمَعت كَلِماتُهم على ذلك إلَّا للخُذلان الَّذي يَعيشُونهُ، وللحيرةِ الَّتي تُسيطرُ على عُقُولِهم، فَهُم تائهونَ، تائهونَ لا يهتدونَ السَّبِيل،

★ هذهِ حقيقتُهم وإذا أظهروا لَكُم شيئاً آخرَ إنَّهم يَخدَعُونَكُم مِثلما وَصفَهُم إمامُنا الصَّادقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه: (الْمُشَبِّهُونَ بِأَنَّهُم لَنَا مُوَالُون وَلِأَعْدَائِنا مُعَادُون)، أمَّا حقيقتُهم فَهُم لا يُوالُونَنا، يُوالُونَنا بِحسَبِ أمزجَتِهم وهذهِ مُوالاةٌ شيطانيَّة، الْمُوالاةُ الرَّحمانِيَّة أن نُواليَ أهل البيت مِثلما هُم يُريدون لا مِثلما نَحْنُ نُريد، وهؤلاءِ يُوالُونَ أهلَ البيت مِثلما يُريدُ المنهجُ الَّذي هُم يُريدونهُ، لا يعملونَ بمنهجِ أهل البيت لأنَّهم نَقَضوا بيعة الغدير،

★ أمَّا آن لَكُم يا أيُّها الشِّيعةُ أن تفقهوا هذهِ الحقائق، هؤلاءِ يُوالُونَ العِتْرَةَ الطَّاهِرَة بِحسَبِ ما هُم يُريدون مِثلما أرادَ إبليسُ أن يَسجُدَ لِلّهِ سُجُوداً طويلاً عظيماً لكن بِحسَبِ ما هُوَ يُريد، فلعنهُ اللّه ورَجمَهُ وطردَهُ، لأنَّهُ أرادَ أن يَعبُدَ اللّهَ مِن حَيثُ هُوَ يُريد فَطردَهُ اللّه، قالَ يا إبليسُ إنِّي أُريدُ أَن أُعبدَ مِن حَيثُ أنا أُريد لا مِن حَيثُ أنتَ تُريد،

فهؤلاءِ الطُوسيُّونَ هذهِ مشكلتهم.

يُوالُونَ أهلَ البيت، يَتبرَّؤونَ مِن أعداءِ أهل البيت،

ولكن بِحسَبِ مَنهجِهم هُم لا بِحسَبِ مَنهجِ أهل البيت.

★ منهجُ أهل البيتِ مَواثيقهُ في بيعة الغدير وهؤلاءِ نَقَضُوها مِيثاقاً، مُنذُ أن أسَّسَ الطُوسيُّ اللَّعين حوزتهُ المشؤومة في النَّجف وأسَّسَ مَذهبَهُ المذهبَ الطُوسيَّ النَّجس الَّذي عليهِ مراجِعُ النَّجفِ وكربلاء بأجمَعِهم مِن دُونِ استثناء، مِن دُون استثناء لا أستطيعُ أن أستثني واحِداً مِنهُم لأنَّهم بأجمَعهم على هذا المذهبِ العبَّاسيّ الطُوسيّ القَذِر،

★ كُتُبهم تقولُ بذلك، رسائلهم العمليَّةُ تقولُ بذلك، مواقِعهم الالكترونيَّةُ تقولُ بذلك، قنواتُهم الفضائيَّةُ تقولُ بذلك، خُطباؤهم اليزيديونَ على المنابر اليزيديَّةِ يقولونَ بذلك، كُلُّ شيءٍ حَولَهم يقولُ بذلك، ولذا فإنَّ أدقَّ وَصفٍ لَهُم هُوَ وصفُ إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللَّهِ عَلَيْه: (الْمُشَبِّهُونَ بِأَنَّهُم لَنَا مُوَالُون وَلِأعْدَائِنا مُعَادُون)، لأنَّهم يُوالُونَنا بِحسَبِ ما هُم يُريدون ويُعادُونَ أعداءنا بِحسَبِ ما هُم يُريدون، وهؤلاءِ هُم الْمُقَصِّرة الَّذينَ يصفُهم إمامُنا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه للمُفَضَّلِ بنِ عُمَر فيقول لهُ: (مِن أنَّ الْمُقَصِّرة مِن شِيعَتِنا مِنَ الشِّيعةِ أعداؤنَا أعداءُ العِتْرَة)،

المُقَصِّرَةُ مِنَ الشِّيعَةِ: أَعداءُ العِترةِ في رِواياتِ الإمامِ الصَّادقِ

أنتُم أعداؤكم نواصِبُ سقيفةِ بي ساعدة هؤلاءِ هُم الَّذينَ يُعادونَ الشِّيعة ظاهراً وباطناً، الإمامُ يقول: أمَّا أعداؤنا نَحْنُ أعداءُ العِتْرَة فَهُم المُقَصِّرةُ من شيعتنا، هؤلاءِ هُم أعداءُ العِتْرَة، وهذا ينطبقُ تمامَ الانطباقِ على مراجع التَّقليدِ في النَّجفِ وكربلاء مِن مَرجعِهم الأعلى إلى مَرجعِهم الأسفل.
نذهب إلى فاصل.

وَلاءٌ شيطانيٌّ وبَراءةٌ زائِفةٌ: مَنهجُ المَراجِعِ المُخالِفُ لِلعترةِ

★ صارَ واضحاً لديكم بعدَ كُلِّ البيانات المُتقدِّمة مِن أنَّ القومَ في النَّجفِ وكربلاء أتحدَّثُ عن المراجعِ الطُوسيّينَ يُوالُونَ أهلَ البيت يُعادُونَ أعداءهم ولكن بِحسَبِ ما هُم يُريدون بِحسَبِ قَوالِبهم بِحسَبِ مَنهجهم الطوسيُّ القَذِر، لا بِحسَبِ ما تريدُ العِتْرَةُ الطَّاهِرَة، مُوالاتُهم شيطانيَّةٌ، براءتُهم شيطانيَّةٌ، لو كانوا يُوالُونَ أهلَ البَيتِ صِدقاً ويَتبرَّؤونَ مِن أعدائهم صِدقاً لَمَا خُذِلوا بهذهِ الحالة الَّتي همُ عليها، في كُلِّ شيءٍ يتحرَّكونَ باتِّجاههِ يتحرَّكونَ بطريقةٍ مُخالفةٍ لدين العِتْرَةِ الطَّاهِرَة،

دَلالاتُ خذلان الزهراء لمراجع النجف وكربلاء: لِماذا الهُدى مِن خارِجِ النَّجفِ وكربلاء؟!

★ أليسَ غريباً أنَّ الرَّايَة الأَهْدى تأتي مِن اليَمَن، اليَمنُ ما هِيَ شيعيَّةٌ؟

- لِماذا تأتي الرَّايةُ الأهدى مِنَ اليَمَن؟
- لِماذا تأتي الرَّايةُ المُهتديةُ مِن خُراسان؟ لِماذا ولِماذا؟
- لِماذا الشَّيصبانيُّ يخرجُ مِن الكُوفة مِنَ النَّجف؟
- لِماذا صاحِبُ البُرقع يخرجُ من النَّجف وفي أجواء النَّجف؟
- لِماذا صاحِبُ السُّفيانيّ يَستقرُّ في النَّجف، ويبحثُ عن شيعةِ عليٍّ في النَّجف؟! إذاً الَّذينَ في النَّجف ما هُم بشيعةِ عليٍّ لأنَّ النَّجفيّينَ سيُبايعونَ السُّفياني عِبرَ صاحبِهِ الَّذي سيضعُ رَحلَهُ في رَحبَتِكم كما تقولُ أحاديثُ العِتْرَةِ الطَّاهرة.
- لِماذا البَتريُّونَ يتواجدونَ في النَّجف لِماذا؟

لِماذا حقائقُ دِينِ العترةِ تَصلِكُم مِن أوروبا مِن لندن مِن شاشة القَمَر؟

★ أرشدوني إلى مَنفَذٍ مِن مَنافِذ النَّجف، مِن منابرهم، مِن كُتبهم، مِن فضائيَّاتهم، مِن مواقعهِم الالكترونيَّة، أرشدوني إلى مَنفذٍ مِن هذهِ المنافذ يُوصِلُ إليكم شيئاً من حقائقِ دين العِتْرَة،

★ **لِماذا تأتيكم حقائقُ دِينِ العترةِ مِن لندن لِماذا؟**

☜ لأنَّني لا أستطيعُ أن أذهبَ إلى بلدي كي أُحَدِّثكُم بِحقائقِ دِين العِتْرَة لأنَّ المرجعيَّة لا تُريدُ لدين العِتْرَةِ أن ينتشرَ في الواقع الشِّيعيّ، وإلَّا لَستُ مُحِبَّاً أن يكونَ البثُّ التلفزيوني مِن لندن، كانَ المُفترضُ أن يكونَ هذا البثُّ التلفزيوني مِن النَّجف، مِن كربلاء، مِن الكوفةِ مِن هذهِ الأرض المقدَّسة، لِماذا يصلكم البثُّ مِن مَدينةِ لندن؟

- لِماذا فضائياتُ النَّجفِ وكربلاء تتحدَّثُ بحديث الخراء لِماذا؟
- لِماذا حديثُ الحقيقةِ وحديثُ المعارف الإلهيَّةِ يأتيكُم مِن لندن لِماذا؟
- لِماذا الرَّايةُ الأهدى تأتي مِن اليَمَن؟
- لِماذا الرَّايةُ المُهتديةُ تأتي مِن خُراسان؟
- لِماذا راياتُ الضَّلالِ الَّتي لا يُدرَى أيٌّ مِن أيّ ترتفعُ في رُبوع النَّجفِ وكربلاء؟
- لِماذا المراجعُ الَّذينَ هُم أضرُّ على الشيعةِ مِن جيش يزيد على الحُسَين بن عليٍّ وأصحابِهِ هُم الَّذينَ يَتسيَّدونَ في بلاد الرَّافدين؟ لِماذا؟! لِماذا؟! لِماذا؟!

قاعِدةُ "الصَّوابِ في خِلافِهِم": طَهارةُ العُقولِ مِن خَراءِ المَراجِعِ

★ الجوابُ واضحٌ

✓ لأنَّ القومَ ما هُم على دين العِتْرَة، ولأنَّ أتباعَهُم ما هُم بشيعة العترة، هؤلاءِ شيعةُ الشَّيطان،
✓ وهؤلاءِ الَّذينَ يُقالُ لهم المراجِعُ العِظام هؤلاءِ يُوالُونَ العِترة بِحسَبِ مَنهجهم الشَّيطانيّ، ويَتبرَّؤونَ مِن أعداء العِتْرَةِ بِحسَبِ مَنهجِهم الشَّيطانيّ،
✓ وهذا المنهجُ الشَّيطانيُّ هُوَ نفسهُ الَّذي يقودُهم إلى هذهِ النَّتيجة؛ "أن يُنكِروا إِمَامَةَ فَاطِمَة"، هذا هُوَ الواقِعُ،

لا أقولُ لَكُم صدقوا كلامي ولكن تدَبَّروا فيه، وانظروا فيهِ بِعُقولكم بعد أن تحترموا عُقولَكُم، ولا يُمكِنُ أن تحترموا عُقُولَكُم وأنتُم تتركونَ خراءَ المراجعِ الطُوسيّينَ اللُّعناء يَتكلَّسُ ويتحَجَّرُ ويَتعفَّنُ في رُؤوسِكم، مراجع النَّجف وكربلاء عُقولَكُم وانظروا في هذهِ واعرفوا أينَ الهدى إذا ومِن هُنا، ومِن هُنا فإنَّ القاعدةِ معَ هؤلاءِ الصَّوابَ في خِلافهم)، شيطانيٌّ قَذِر، فإنَّ النَّجاةَ الابتعادِ عنهُم بقدرِ ما

طَهِّروا رُؤوسَكُم مِن خراءِ نَظِّفوا رؤوسَكُم واحترموا الحقائقِ وتَدبَّروا فيها كُنتُم تَبحثونَ عن الهُدى، عليكُم أن تعملوا بهذهِ الأنجاس؛ (مِن أنَّ هؤلاءِ ساروا في منهجٍ في مُخالَفتهم وإنَّ الفوزَ في تستطيعون.

★ أقولُ لكم:

☜ كُلُّ شيءٍ كُلُّ شيءٍ تَعلَّمتموهُ مِنهم أزيحوه أخرجوه مِن عُقُولِكم، لم يُعَلِّموكم إلَّا الجهالةَ والسَّفاهة والقَذارةَ والنَّجاسة، لم يُعَلِّموكم إلَّا ما يُبعِدُكم عن دين العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، تأكَّدوا مِن هذا بأنفُسِكم،

☜ خُذوا حقائقَ دين العِتْرَة الطَّاهِرَةِ مِن هذهِ الشاشة وقَارِنوا فِيما بينها وبينَ ما عِندكم وبينَ ما ينشرونهُ الآنَ في أوساطِ شيعَتِهم البهائم الَّذينَ يَتَّبِعونَهم، هذهِ الحقائقُ ليست مَخفيَّةً، بإمكانِ الباحثينَ عَن الحقيقةِ أن يَضعوا أن يضعوا أيدِيَهُم عليها، لكنَّ الأمرَ يحتاجُ إلى عَزمٍ وإلى هِمَّةٍ،

☜ وهذا هُوَ وقتُ العمل، متى تعملونَ العَملَ الصَّالح، ما هُوَ هذا وقتُ العمل حينما تتهيَّأُ لكم الأسباب، وها هِيَ الأسبابُ بينَ أيدِيكُم، ها هِيَ قناةُ القَمَر تَضخُّ الأسبابَ بعدَ الأسباب وتبعثُ لَكُم بالحقائقِ بَعدَ الحقائق، وتَنشرُ مَعارِفَ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة يوميَّاً يوميَّاً فِي لَيلِهَا ونَهارِهَا.

الإشكالاتُ المَفتَعَلةُ حَولَ إمامَةِ فاطمةَ

★ هُناكَ إشكالاتٌ يَطرحُونها على إمَامَةِ فَاطِمَة، وهِيَ إشكالاتٌ ليست مُهِمَّةً وقد أجبتُ عليها في برامجي المتقدِّمة، لكنَّني سأذكُرها لَكُم وأُجِيبُ عليها بنحوٍ وجيزٍ، لأنَّني لا أرتاحُ أبداً حِينما أعرِضُ بحثاً وأتركُ فيهِ ثَغرةً مِن الثَّغرات، لا أرتاحُ أبداً، أجدُ العَملَ ليسَ صَحِيحاً، وأجدُ العَملَ مُنافراً للإخلاصِ فِي إحكام العَمْلِ وإتقانه، لو تابعتُم برامجي فإنَّني أُحاولُ قَدرَ الإمكانِ أن أَسُدَّ كُلَّ الثَّغرات بِحُدودِ استطاعتي قطعاً، بِحدُودِ مَقدرتي.

الإشكالُ الأوَّلُ: تَفنيدُ شُبهةِ رِوايةِ "لَيسَ لَها فِي الإمامَةِ شَيءٌ"

★ وفي الحقيقةِ هُو إشكالٌ سَخِيفٌ، ولكنَّني أجبتُ عليهِ إجابةً تفصيليَّةٌ تَحقيقيَّةً تَدقيقيَّة، الإشكالُ الأوَّل: أورَدوا روايةً ليست مِن كُتُبِنا، أورَدوا روايةً أذهبُ إلى العِبارة الَّتي ترتبطُ بِحديثي، الروايةُ طويلةٌ، مِن أنَّ الإمامَ الصَّادِقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه يُجِيبُ سائلاً على أسئلتهِ وفِي سياقِ الكلامِ قالَ إمامُنا الصَّادِقُ وهُوَ يتحدَّثُ عن الأَئِمَّة الأطهار وإمامَتِهِم:

❖ **(وَكَانَت فَاطِمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا اِمْرَأَةً شَرِكَتهُم فِيْ التَّطْهِيْر - في التَّطهير في آية التَّطهِير - وَلَيْسَ لَهَا فِي الْإِمَامَةِ شَيءٌ وَهِيَ أُمُّ الْأَئِمَّة صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم)،**

- هذا قولُ الصَّادقِ بحسبِ ما يقولون، هذهِ الروايةُ ليست موجودةً في كُتُبنا، وحتَّى إذا افترضتُ أنَّها موجودةٌ فِي كُتبنا فهذهِ الروايةُ تتعارضُ تَعارُضاً واضِحاً في طريقة الحدِيث عَن فَاطِمَة وفِي أسلوب الحدِيثِ عن فَاطِمَة
- مَعَ أسلوب القُرآنِ وهُوَ يتحدَّثُ عن فَاطِمَة ومعَ أُسلوبِ أئِمَّتِنا صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْهِم حِينما يَتحدَّثُونَ عَن فَاطِمَة يَتحدَّثونَ بطريقةٍ وبأُسلوبٍ مِثلما يَتحدَّثُونَ عن رَسُول اللّهِ وعن أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن،
- وهذا واضحٌ، حتَّى لو كانت الروايةُ صادِرةً عن إمامِنا الصَّادِق فإنَّها صدرت لغايةٍ مِن الغايات؛ لِتقيَّةٍ، لِمُداراةٍ، إذا كَان هذا النصُّ بِحُدود الألفاظ الَّتي ذكرت صدرت عَن الصَّادقِ صَلَوَاتُ اللّه عَلَيْه، فعلى هذا الافتراض فإنَّنا نضعُ الروايةَ جانباً لا نُرتِّبُ عليها أثراً لأنَّها تتعارضُ معَ مَنهجيَّةِ القُرآنِ فِي الحديث عَن فَاطِمَة.

مَوقِفُ القُرآنِ مِن فاطمةَ الزَّهراءِ: آياتُ التَّقديسِ ودَحضُ أساليبِ التَّنَقُّصِ

★ أقرأُ عليكُم الرواية سَأُحَدِّثكُم عن مصدرها، ولكن في البداية سأعرِضُ أُسلوبها على منهجيَّة القُرآنِ في الحديثِ عن فَاطِمَة، الروايةُ هكذا تقول: **(وَكَانَت فَاطِمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا اِمْرَأَةً شَرِكَتهُم فِيْ التَّطهِيْر وَلَيْسَ لَهَا فِي الْإِمَامَةِ شَيءٌ وَهِيَ أُمُّ الْأَئِمَّة صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم)**

★ الروايةُ كأنَّها تُريدُ الانتقاصَ مِن فَاطِمَة بِوصفِها امرأة، وهي في الوقتِ نفسهِ تنتقصُ مِنَ النِّساء، بغض النَّظرِ عن هذهِ الجزئيةِ، الروايةُ تنتقصُ مِن فَاطِمَة لأنَّها امرأة، وهذا الأسلوبُ يتعارضُ معَ القُرآنِ تَعارُضاً كاملاً، يتعارَضُ معَ القُرآنِ تَعارُضاً كاملاً مِن جِهةِ الحديثِ عن المرأةِ وعن النِّساءِ في القُرآن وسأوردُ لكم الآياتِ بعدَ قليل في جوابِ إشكالٍ مِنَ الإشكالات، لكنَّني سأذكرُ لَكُم نماذجَ مِنَ الآيات الَّتي تَحدَّثت عَن فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا، وقَارِنوا بينَ أُسلوب تِلكَ الآيات وبينَ هذا الأسلوب.

القرآنُ هكذا يتحدَّثُ عن فَاطِمَة:

☜ إنَّها سورةُ القَدْر هذهِ سُورةُ فَاطِمة: ﴿**وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ**﴾، هذهِ فَاطِمَة، ليلةُ القَدْر عنوانٌ مِن عناوينِ فَاطِمَةَ في الكتاب الكريم، هكذا يتحدَّثُ القُرآنُ عن فَاطِمَة: ﴿**وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۞ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ**﴾، هذهِ فَاطِمَة هكذا يتحدَّثُ القُرآنُ عنها.

☜ وهِيَ هِيَ، هِيَ هِيَ فَاطِمَة الَّتي تتحدَّثُ عنها سورة الدُّخان، سورةُ الدُّخان الآيةُ (3) بعدَ البسملةِ وما بعدها: ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ۞ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ**﴾، حِكايةٌ أُخرى عن ليلة القَدْر وبِحسَبِ تَفسيرِهم لِقُرآنِهم، مِثلما فَسَّروا لَيلَة القَدر مِن أنَّها عُنوانٌ لِفَاطِمَة فقد فَسَّروا اللَّيلَة المباركة أيضاً من أنَّها عُنوانٌ لِفَاطِمَة، هذهِ اللَّيلةُ المباركة هِيَ هِيَ لَيلةُ القَدْر، ولَيلةُ القَدْر فَاطِمَة، واللَّيلةُ المباركةُ فَاطِمَة.

☜ وحينما نذهبُ إلى سورةِ إبراهيم وإلى الآيةِ (24) بعدَ البسملةِ وما بَعدَها: ﴿**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً** - هذهِ فَاطِمَة - **كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ۞ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ**﴾.

- أمَّا أعداؤها: ﴿**وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ۞ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ** - القولُ الثَّابِت وَلايَةُ عليٍّ - **فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ**﴾، ﴿**يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ**﴾،

☜ قُلتُ لكم في الحلقةِ الماضية: **وَلايةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ لها عُنوانان:**

← **العنوانُ الأوَّلُ**: وَلايةُ عَلِيّ.
← **والعُنوانُ الثَّاني**: وَلايَةُ فَاطِمَة.

- القرآنُ هكذا يتحدَّثُ عن فَاطِمَة: ﴿**كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ۞ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا** - وهذهِ أمثال، هذهِ أمثال، الأمثالُ يُؤتى بها للتَّقريب - **وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ**﴾، في الواقعِ لا يتذكَّرون، في الواقعِ لا يتذكَّرون، الأعمُّ الأغلَبُ لا يتذكَّرون.
- القرآنُ في سورة النُّور؛ هكذا هُوَ أُسلوبهُ فِي الحديثِ عَن فَاطِمَة إنَّها آيةُ النُّور، الآيةُ (35) بعدَ البسملةِ مِن سُورة النُّور: ﴿**اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ** - عَبَقُ فَاطِمَة يَفُوحُ فِي الأَجْواء - **يَكَادُ زَيْتُهَا يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ** - وهذهِ أمثالٌ تقريبيَّةٌ - **وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾، هذا هُوَ المَثلُ الأعلى الَّذي ضُرِبَ في القرآن مَثَلُ مُحَمَّدٍ وآلُ مُحَمَّد، مَثَلُ عليٍّ وآلِ عليّ، مَثَلُ فَاطِمَة وآلِ فَاطِمَة،
- القُرآنُ هكذا يتحدَّثُ عن فَاطِمَة: ﴿ **كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ** - يا زَهْراء - **يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ يُضِيء يُضِيء يُضِيء، يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ يُضِيء يُضِيء وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ، نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ**﴾، هذا مِثالٌ تقريبيٌّ عن فَاطِمَةَ وآلِ فَاطِمَة.
  - حِينما أقرأُ هذا الكلام: (**وكَانَت فَاطِمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا اِمْرَأَةً شَرِكَتْهُم فِيْ التَّطْهِيْر وَلَيْسَ لَهَا فِيْ الْإِمَامَة شَيء**)، هذا الكلامُ لا يأتي مُنسَجِماً معَ أُسلوب التَّقديس القُرآنيّ لِفَاطِمَةَ وآلِ فَاطِمَة، الصَّادِقُ لا يقولُ هذا الكلام، وإذا افترضتُ أنَّ الصَّادقَ قالَ هذا الكلام فِلِغايةٍ لأمرٍ لأمرٍ لا يُريدُ مِنَّا أن نأخُذَ بهذا الكلام لكنَّ الظُّروفَ المحيطة بهِ بِحسَبِ حِكمَتهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه قالَ ما قالَ مِن كلامٍ يُناسبُ المقام، وإلَّا فإنَّ أُسلوبَ الصَّادق لن يَكونَ مُخالِفاً لأسلوب القُرآنِ وهُوَ يتحدَّثُ عَن فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْهَا.

★ كما قلتُ لكم: إنَّني تناولتُ هذا الموضوعَ بتفصيلٍ وتحقيقٍ وتدقيقٍ واسِع، يُمكِنكم أن تعودوا إلى الحلقات: (118)، (119)، (120)، في هذهِ الحلقات مِن برنامج الخاتمة، بحثتُ الموضوعَ ونبشتهُ نَبشاً، تناولتُ بالبَحثِ الكِتاب الَّذي وَردت فيه الرواية، وتناولتُ المؤلِّفَ أيضاً وتناولتُ النَّصَّ الَّذي وَرد.

الحلقة ١١٧

إعرف إمامك ج١٦ - قيّمة الدين ق٥

الحلقة ١١٨

إعرف إمامك ج١٧ - قيّمة الدين ق٦

الحلقة ١٢٠

الحلقة ١٢١

https://www.alqamar.tv/arb/alkhatemah3/

كَشفُ كِتابِ "دَعائِمِ الإسلامِ": مَصدَرٌ لِتَضليلِ الإسماعيليِّينَ وتَشْويهِ الحَقائِقِ

★ الروايةُ الَّتي قرأتُها عليكُم هِيَ مِن كِتاب (دعائمُ الإسلام)، دعائمُ الإسلام للقاضي إنَّهُ القاضي الإسماعيلي في الدَّولَةِ الإسماعيليَّة الَّتي تُعرفُ بالدَّولَةِ الفَاطِميَّة، للقاضي أبي حنيفةَ النُّعمان بنِ مُحمّدٍ التَّمِيمي المغربي،

★ هذا ما هُوَ أبو حنيفةَ النُّعمان بنُ ثابت الَّذي هُوَ إمامُ الأحناف، هذا أبو حنيفة النُّعمان المغربي مِن عُلماءِ الإسماعيليّين ومِنَ المتعَصِّبينَ لإسماعيليَّتِهِ تَعصُّباً شديداً، وهذا الكتابُ الَّذي أقرأُ مِنه هذهِ

النُّسخةُ وهذهِ الطَّبعةُ طُبِعت بإشرافِهم بإشراف الإسماعيليّين الَّذينَ يُقالُ لهم في زماننا البُهْرَة، قطعاً البُهرَةُ مجموعةٌ مِنَ الإسماعيليّين، هُناكَ مجموعةٌ أُخرى،

★ دعائمُ الإسلام هذا الكتابُ فيهِ أحاديثُ أئِمَّتِنا إلى الإمام الصَّادقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه لأنَّهُم يُنكِرونَ إمامَة الأَئِمَّةِ مِن بَعد الصَّادِق صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيهِم، وهذا الكِتابُ هُوَ الرِّسالَةُ العَمليَّةُ للبُهرة في زماننا وفي الأزمنةِ الماضية، وكانَ دُستوراً قضائيّاً فِي الدَّولةِ الفَاطِميَّة بأمرٍ مِنَ الْمُعزِّ الفَاطِميّ، الْمُعزُّ الفَاطِميّ هُو الَّذي طلبَ مِن أبي حنيفةَ المغربي أن يَكتُبَ هذا الكتاب بِمثابةِ دُستورٍ، دُستورٍ للدَّولَةِ الفَاطِميَّة، والإسماعيليُّونَ يعتقدونَ أنَّ الْمُعِزَّ الفَاطميّ هُو الَّذي أملى الكتابَ على أبي حنيفة المغربي لأنَّهُم يعتقدونَ بإمامة المُعِزّ الفاطميّ، ويعتقدونَ أنَّ أبا حنيفة المغربي بِمثابة سَلمانَ الفَارسيّ سَلمانَ المُحَمَّديّ، كِتابٌ مِن كُتُب الضَّلال، تُريدونَ أن تَعرِفوا شيئاً كثيراً عن ضلالِ هذا الكتاب وضلالِ مُؤلِّفهِ عودوا إلى الحلقاتِ الَّتي أشرتُ إليها قبلَ قليل من برنامج الخاتمة: الحلقة (118)، الحلقة (119)، الحلقة (120). https://www.alqamar.tv/arb/alkhatemah3/

★ الكِتابُ ما هُوَ مِن كُتُبنا، والروايةُ أسلُوبُها يتعارضُ مَع منهجيَّةِ القُرآنِ فِي الحديثِ عن فَاطِمَة، فَلِذا لا قيمة لهذه الروايةِ ولا قيمة لهذا الكِتابِ، وهذا الإشكالُ إساساً لا قيمة لهُ مِن جذرِهِ، مِن جذرِهِ لا قيمة لهُ، يبحثونَ في كُلِّ مكانٍ لأجلِ أن يُضَعِّفوا إمامةَ فَاطِمَة، لم يجدوا روايةً بِهذا المعنى في كُتُبِنا المعروفةِ فذهبوا إلى (دعائم الإسلام)،

★ وإن كانَ هُناكَ مِن مراجع النَّجفِ وكربلاء يَعدُّونَ هذا الكِتابَ مِن كُتُبِنا، حميرٌ لا شأن لنا بهم، حميرٌ لا شأن لنا بهم، أحادِيثُ أهل البيت يُنكِرونها الأحاديثُ الصَّحِيحة، ويأتُونَنا بِكُتُب الإسماعيليّينَ الَّذينَ هُم نواصِب، نواصِب فِي مِيزانِ أهل البيت، يأتُوننا بِكُتُبِهم ويستخرجونَ لنا الأحاديثَ الَّتي تُشَكِّكُ وتُنكِرُ إِمَامَةَ فَاطِمَة صَلَوَاتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيْهَا، لا نعبأُ بِمراجع النَّجفِ الأنجاس، ولا نعبأُ بهذهِ الكُتُب، حقائقُ دِين العِتْرَةِ ينطقُ بها قُرآنُهم المفَسَّرُ بتفسيرهم، حقائقُ دِين العِتْرَةِ تنطُقُ بِها زياراتُهم الشَّريفة وأدعيتُهم وكَلِماتُهم النُّوريَّةُ الواضحة والسَّاطِعة، وكُلُّ ذلكَ سيأتي بيانهُ تدريجيّاً في حلقاتِ هذا البرنامج.

الاشكال الثاني: تَهافُتُ شُبهةِ "الاِثنَي عَشَرَ إماماً": دَليلٌ عَلَى إمامَةِ فاطمةَ الزَّهراءِ مِن كُتُبِنا

★ روايةٌ عن إمامِنا الصَّادقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه يُستَشكلُ بِها على إِمَامَةِ فَاطِمَة صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَى فَاطِمَةَ وَآلِهَا الْأَطْيَبِيْنَ الْأَطْهَرِيْن:

★ إنَّني أقرأُ عليكُم مِن (الاختصاص) للمفيد المتوفَّى سنة (413) للهجرة: طبعةُ مُؤسَّسةِ النَّشر الإسلامي/ قُمْ المقدَّسة/ فِي الصَّفحةِ (233):

❖ **عَن عَبد العَزِيز القَراطِيسي قَالَ: قَالَ أَبُو عَبد الله** - الصَّادقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه - **الأَئِمَّةُ بَعدَ نَبِيِّنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه إِثْنَا عَشَر نُجَبَاءُ مُفَهَّمُون مَن نَقَصَ مِنْهُم وَاحِداً أَو زَادَ فِيْهِم وَاحِداً خَرَجَ مِن دِيْن الله وَلَمْ يَكُن مِنْ وَلَايَتِنَا عَلَى شَيء** –

- فيقولونَ هذهِ الروايةُ تُخرِجُ الَّذي يَعتَقِدُ إِمَامَة فَاطِمَة تُخرِجهُ مِن دِين الله، وتُخرِجهُ مِن وَلايَةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد –
- الروايةُ يَفهَمُونها بالمقلوب، المهم أن نُنْكِرَ إِمَامَةَ فَاطِمَة هذا هُوَ الْمُهم، الْمُهِمُّ أن نُنكِرَ إِمَامَتَها،

الرواية تُؤَيِّدُ إِمَامَةَ فَاطِمَةَ بنحوٍ واضِح سَأُبَيِّنُ لكم ذلك:

★ الإمامُ هكذا قال: **(الأَئِمَّةُ بَعْدَ نَبِيِّنَا)**، فَنَبِيُّنا ليسَ مَذكُوراً في هذهِ السِّلسلة، نَبِيُّنا إمامٌ أو ليسَ بإمام؟ نَبِيُّنا هُوَ الإمامُ الأصل، هُوَ إمامُ الأَئِمَّةِ الأوَّل،

★ إِمَامَةُ الأَئِمَّةِ الاثني عَشَر تتفرَّعُ عَنْ إمامة نبيِّنا الأعظم صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، ماذا قالت الرواية؟ **(الأَئِمَّةُ بَعْدَ نَبِيِّنا)**، فإنَّ السِّلسلةَ لم تَشتمل على نبيِّنا الَّذي هُوَ إمامُ الأَئِمَّة، إمامةُ الأَئِمَّةِ الاثني عشر مُتفرِّعةٌ عَن إمامةِ رَسُول الله صلَّى اللَّهُ عَليهِ وآله، ما قالَ إمامُنا الصَّادِقُ (الأَئِمَّةُ اثنا عَشَر مَن نَقصَ مِنهُم وَاحِداً أو زَادَ فِيهم واحِداً خَرجَ مِن دِين الله)، ما قالَ هكذا، قالَ: **(الأَئِمَّةُ بَعدَ نَبِيِّنا)**، إذاً هُناكَ سِلسلةٌ أُخرى، هذهِ سِلسلةُ الأَئِمَّةِ الاثني عشر.

★ هذهِ حقيقةٌ؛ **(مَن نَقصَ مِنهُم وَاحِداً أو زَادَ فِيهِم وَاحِداً خَرَجَ مِن دِين الله)**، وهذا هُوَ دِينُنا وهذهِ هي عقيدَتُنا، سِلسلةُ الأَئِمَّةِ الاثني عشر الَّتي تبدأُ بأَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن وتنتهي بقائمِ آلِ مُحَمَّد، **(مَن نَقصَ مِنهُم واحِداً أو زَادَ فِيهم وَاحِداً** - قطعاً - **خَرجَ مِن دِين الله وَلَم يَكُن مِن وَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عَلَى شَيء)**،

نَقدُ مَنهجِ الحَوزةِ الطُّوسيَّةِ: ضَلالُ الاِجتِهادِ وتَحريفُ الفِقهِ

★ فالإمامُ هُنا يتحدَّثُ عن سِلسلةِ الأَئِمَّةِ الاثني عشر، ولكنَّهُ ذَكرَ هذا بعدَ نَبِيِّنا، فَهُو يُشيرُ إلى سِلسلةٍ ثانية الَّتي يكونُ فيها نَبِيُّنا أوَّلَ الأَئِمَّة، أينَ هذهِ السِّلسلة؟

★ ابحثوا في الأدعيةِ، في الصَّلواتِ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، في المناجياتِ، في الزياراتِ، في الرِّواياتِ، في الخُطبِ، في آيات الكتاب الكريم، ابحثوا ابحثوا، ابحثوا عن سِلسلةٍ ثانية، هل تُوجدُ سِلسلةٌ ثانِيةٌ ذُكِرَ فِيها رَسُولُ الله لوحدهِ معَ الأَئِمَّةِ الاثني عشر؟ أم أنَّ السِّلسلةَ الأُخرى وهِيَ السِّلسلةُ الأكبرُ للأَئِمَّةِ ذُكِرَ فِيها رَسُولُ الله وَذُكِرَت فِيها فَاطِمَة؟! وَذُكِرَت فِيها فَاطِمَة في تَسلسُلِ أَئِمَّة الأَئِمَّة، لو لم تَكُن إِمَامَاً لَوُضِعت في آخر القائمة في آخر السِّلسَلة في أحسن الأحوال أو أنَّها لم تُذكَر أصلاً،

★ عُودوا إلى أحاديثِ أهل البيت بِنحوٍ عام تَجدونَ سِلسلتين:

– هُناكَ سِلسلةُ الاثني عشر.

- وهُناكَ سِلسلةُ الأربعةَ عشر.

← في سِلسلة الأربعةَ عَشَر؛

✿ أوَّلُها: مُحَمَّدٌ.

✿ ثانِيها: عَلِيٌّ.

✿ ثَالِثُها: فَاطِمَة.

✓ وهؤلاءِ هُم أَئِمَّةُ الأَئِمَّة، فالروايةُ واضحةٌ، الروايةُ تتحدَّثُ عن سِلسلةٍ واحدةٍ، ولِذا فإنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وآله الَّذي هُوَ أساسُ إِمَامَة الأَئِمَّةِ الاثني عشر ليسَ مَذكُوراً فيها، فإذا ما قُلنا أنَّ مُحَمَّداً صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله إمامُنا هذا يعني أنَّنا زِدنا فِي الأَئِمَّة؟! أيُّ مَنطِقٍ هذا؟! أيُّ منطقٍ هذا؟! أيُّ هُراءٍ هذا؟!

★ **(الأَئِمَّةُ بَعدَ نَبِيِّنا)**، هذهِ سِلسلةُ الأَئِمَّةِ الاثني عشر. وهذهِ حَقيقةٌ: **(مَن نَقصَ مِنهُم وَاحِداً أو زَادَ فِيهِم وَاحِداً خَرجَ مِن دِينِ اللهِ وَلم يَكُن مِن وَلايَتِنا عَلَى شَيء)**. **"الأَئِمَّةُ بَعدَ نَبِيِّن"؛** فَنَبِيُّنا ليسَ مَذكُوراً في هذهِ السِّلسلة، إذاً أينَ ذُكِر؟ ذُكِرَ في سلسلةٍ ثانية الَّتي تُذكَرُ فِيها فَاطِمَة، فلا يُعقلُ أنَّ فَاطِمَة ليست بإمامٍ وتُذكَرُ في سِلسلة الأَئِمَّة.

★ لابُدَّ أن تَعرِفوا:

- أنَّ سِلسلةً هي للأَئِمَّة الاثني عشر.
- وأنَّ سِلسلةً هِيَ للأَئِمَّةِ الأربعةَ عَشر.
- وهُناكَ سِلسلةُ الأَئِمَّةِ أصحاب الكِساء؛ "مُحَمَّدٌ، عَلِيٌّ، فَاطِمَة، الحَسَنُ، الحُسَين".
- هُناكَ سِلسلةُ الأَئِمَّةِ مِن وُلْد الحُسين مِن الإمام السجَّادِ إلى قائمِ آلِ مُحَمَّد. سِلسلةُ الأَئِمَّةِ مِنَ العِتْرَةِ الحُسَينيَّة
- هُناكَ سِلسلةُ الإمَامَينِ الوَالِدين مُحَمَّدٌ وعَليّ.

- سلسلة أئمة الائمة:

☜ عُودوا إلى الرِّواياتِ والأحاديث ستجدونَ كَمّاً مِنَ الأحاديثِ تتحدَّثُ تِلكَ الأحاديثُ عن مُحَمَّدٍ وعليٍّ فقط، وتجدونَ كَمّاً مِنَ الأحاديثِ تتحدَّثُ تِلكَ الأحادِيثُ عن "مُحَمَّدٍ وعليٍّ وفَاطِمَة"، إنَّها سِلسلةُ أَئِمَّة الأَئِمَّة، مُحَمَّدٌ وعليٌّ هذهِ سِلسلةُ الإمامَينِ الوَالِدَين، فمُحَمَّدٌ وعَلِيٌّ أَبَوا هذهِ الأُمَّة وَالِدا هذهِ الأُمَّة،

- "مُحَمَّدٌ، عَلِيٌّ، فَاطِمَة"، هذهِ سِلسلةُ أَئِمَّة الأَئِمَّة،
- سِلسلةُ الإمامين القَائِمَين القَاعدين الحَسَنُ والحُسَين،

★ رواياتٌ تتحدَّثُ عن مُحَمَّدٍ وعليٍّ فقط، رِواياتٌ تتحدَّثُ عن مُحَمَّدٍ وعليٍّ وفَاطِمَة فقط، رواياتٌ تتحدَّثُ عن الحَسَنِ والحُسَينِ فقط، رواياتٌ تتحدَّثُ عَن الأَئِمَّةِ الاثني عشر مِن عليٍّ إلى القائم فقط، الأحادِيث كثيرةٌ عَن الأَئِمَّةِ الاثني عشر لأنَّ الأمرَ يرتبطُ بالسياسةِ والحُكْمِ والخِلافةِ وهذا الأمرُ هُوَ الَّذي شَغلَ النَّاس وسُفِكَت لأجلهِ الدِّماء، هذا موضوعٌ مُعقَّدٌ، وهُناكَ سِلسلةُ الأَئِمَّةِ الأربعة عشر، عُودوا إلى الرِّوايات وتفَحَّصوها.

★ فهذهِ الرِّوايةُ تُشيرُ بإشارةٍ واضِحةٍ صريحةٍ إلى إِمَامَةِ فَاطِمَة لأنَّها تُشيرُ إلى السِّلسلةِ الثَّانِية الَّتي يكونُ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآلِه على رأسِها وفِي فاتِحتها، هذا الإشكالُ الثَّاني، قد يكونُ إشكالاً بِدرجةٍ من الدرجات بِسببِ هذهِ الرِّوايةِ الصَّحيحةِ والقطعيَّة، لكنَّهُم يفهمونَ الأحاديثَ بالمقلوب، بالمقلوب، هُناكَ نِيَّةٌ سَيِّئة، هُناكَ نِيَّةٌ سَيِّئة يُريدونَ أن يُنكِروا إمَامَة فَاطِمَة بأيَّةِ طَريقةٍ، بأيِّ أُسلوبٍ، بأيَّةِ وَسِيلَةٍ.

الإشكالُ الثَّالث: المَرأةُ والإمامَةُ: تَفَنُّدُ شُبهةِ القَومِ بِفَهمِ الأَحكامِ العَرَضيَّةِ

★ الإشكالُ الثَّالِث يقُولُونَ مِن أَنَّ المرأة لا تكونُ إماماً في الصَّلاة، لا تكونُ إماماً للرِّجالِ والنِّساء، لا تكونُ إماماً للرِّجال، يُمكِنُ أن تكونَ إماماً للنِّساء، هذهِ المسائلُ مُبَيَّنةٌ فِي أبوابها ومَحالِّها،

★ الإشكالُ هُنا: أنَّ المرأة لا تكونُ إماماً فِي صلاة الجماعة، فَهِيَ لا تكونُ إماماً كالإمامة الَّتي أتحدَّثُ عنها بِخُصوصِ فَاطِمَة صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا، ما هذا الهراء؟! ما علاقةُ هذا الموضوع بإمَامَةِ فَاطِمَة؟ هذا الحُكمُ موجودٌ، هذا الحُكْمُ حُكمٌ عَرَضِيٌّ.

★ قبلَ أن أدخُلَ فِي التَّفاصيل، هذا (الكافي) للكليني، المتوفَّى سنة (328) للهجرة، الجزءُ الأوَّل، مِن طبعةِ دار الأسوة/ طهران - إيران/ في الصَّفحةِ (87)، الحدِيثُ (10) مِنَ الباب الَّذي عُنوانهُ: "بابُ اختلاف الحدِيث":

❖ **بِسَنَدِهِ** - بِسند الكُليني - **عَنْ عُمَرَ بنِ حَنْظَلَة** - الروايةُ طويلةٌ، وهي روايةٌ مَعروفةٌ ومشهورةٌ جِدَّاً رِوايةُ عُمرَ بنِ حَنظلَة - **عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه** –

○ مَعروفةٌ عِنْدَ الطُوسيّين بمقبُولَةِ عُمرَ بنِ حنظلة، أنا لا أستعملُ هذهِ المصطلحاتِ الشَّيطانيَّةَ القَذِرة النَّجِسة الَّتي تُدَمِّرُ أحادِيثَ أهل البيت، ولِذا أقول رِوايةُ عُمرَ بن حنظلَة، يسألُ إمامَنا الصَّادِقَ عَنْ قضيَّةِ النِّزاعَات الَّتي تدورُ بينَ الشِّيعة عَنْ نِزاعاتٍ شَخصيَّةٍ حول ميراثٍ أو مَالٍ فهل يترافَعُونَ إلى الحُكَّامِ وإلى قُضاة الجور، الإمامُ يَمنعُ الشِّيعة مِن التَّرافُعِ إلى هؤلاء، الرِّوايةُ مُفصَّلةٌ، حتَّى يَقُولَ عُمرُ بن حنظلة:

❖ **فَكَيْفَ يَصْنَعَان؟** - إذا وقعت المشكلةُ فِيما بَينَ إثنينِ مِن الشِّيعة - **فَقَالَ الإِمَامُ: يَنْظُرانِ إِلَىٰ مَن كَانَ مِنْكُم** - مِن الشِّيعةِ - **مِمَّن قَدْ رَوَىٰ حَدِيثَنا وَنَظَرَ فِيْ حَلَالِنَا وَحَرَامِنا وَعَرَفَ أَحْكَامَنَا فَلْيَرْضَوْا بِهِ حَكَماً فَإِنِّي قَدْ جَعَلتُهُ عَلَيْكُم حَاكِماً** - إلى آخرِ ما جاءَ في الرواية،

- **إمامُنا الصَّادِقُ هُنا يضعُ مَنهجاً للفقاهة،**

← هذا المنهجُ يُوجزهُ الإمامُ الصَّادِقُ بهذهِ الكَلِمات: **(رَوَىٰ حَدِيثَنا وَنَظَرَ فِي حَلَالِنَا وَحَرَامِنا وَعَرَفَ أَحْكَامَنَا)**، نَظَرَ في حلالِنا وحَرامِنا

← لا يعني أنَّهُ هُوَ الَّذي يُشَرِّعُ الحلالَ والحرام،

✓ وإنَّما رَوى حَدِيثنا صارَ رَاويةَ حَدِيث فَنَظرَ فِي الحلالِ والحرامِ الَّذي جاء في رِواياتِهم كي يَعرِفَ أسرارَ التَّشريع، كي يعرِفَ العلائقَ بينَ الأحكام،

✓ لا كما يفعلونَ في الحوزةِ الطُوسيَّةِ الغَبيَّة، لأنَّ منهجَ الحوزةِ الطُوسيَّةِ الغَبيَّة يُخالِفُ هذا المنهج يُخالِفُ منهجَ الصَّادق.

1) أَوَّلُ مرحلةٍ: (رَوَىٰ حَدِيثَنَا)،

هذا هُوَ المرضُ الَّذي فَتكَ بالحوزةِ الطُوسيَّةِ النَّجِسة

- هُم لا يَروُونَ الحدِيث، أصلاً يمنعونَ طُلَّابَ الحوزةِ مِن قِراءةِ كُتُب الحديث ويربُطونَهُم بِقراءةِ كُتُب العُلماء، وهذا يَعرِفهُ المعمَّمونَ فِي الحوزة، يمنَعُونَهم مِن قِراءةِ كُتُب الحَديْث ويَضَعُونَ فِي عُقُولِهم شَكّاً مُستدِيماً فِي كُلِّ رِوايةٍ،
- وهذا المرضُ جاءنا مِن نواصِبِ سقيفةِ بني ساعدة، فَهُم يَمنَعُونَ الطُلَّابَ أن يَقرؤوا كُتُبَ الحديث، وخُصوصاً كُتُبَ التَّفسِير يمنَعُونَهم، ينصحونَهم بِقراءةِ كُتُب التَّفسيرِ الَّتي كَتَبها عُلماءُ الشِّيعةِ وِفقاً للمنهج العُمري،
- وقد يُشَجِّعونَهُم على قراءةِ كُتُبِ تفسير النَّواصِب، حِينما يجدونَ طالِباً يقرأُ فِي كُتُبِ النَّواصِب لا يمنَعُونَهُ ولا ينصَحُونَهُ، ولكن حِينما يجدونهُ يقرأُ مَثلاً في (تفسير البرهان)، في هذا الجامع الحديثيّ للأحاديث التَّفسيريَّةِ عَنْ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة ينصَحُونَهُ بِترك القراءةِ فيه، أنا لا أُحَدِّثُكم عَن خيالٍ، أنا ابنُ هذا الواقع، أُحَدِّثُكم عَن واقعٍ أنا جَرَّبتهُ وعايشتهُ عُقوداً من الزَّمان،
- يَسمَعُونَهُ الآن، صَدِّقوني هذا البرنامج يُتابَعُ فِي النَّجف، يُتابَعُ فِي كربلاء، يُتابَعُ فِي قُم، يُتابَعُ فِي العديدِ مِنَ المناطقِ الَّتي تَكثُرُ فِيها العمائم، ويَعلمونَ أنَّ الَّذي أقولهُ هُوَ الحقيقةُ بِعينها، فهذهِ الفِقرة الأولى لا وجُودَ لها في الحوزة الطوسيَّة؛ (رَوَىٰ حَدِيثَنَا).

2) **أمَّا الفِقرةُ الثَّانية: (وَنَظَرَ فِيْ حَلَالِنَا وَحَرَامِنَا)،**

- إنَّهُ الاجتهادُ النَّاصبيّ، الاجتهادُ الَّذي يكونُ مَبنيَّاً على الظُّنون، فلَمَّا وجدوا الآياتِ والأحاديثَ تمنعُ مَنعاً قطعيَّاً أَن نعملَ بالظُّنون، قالوا هذهِ ظُنونٌ، جعلَ لها الْمُشرِّعُ حُجيَّةً جعلَ لها اللّهُ حُجِيَّةً، مِن أينَ جِئتُم بِهذا الكلام؟
- هذا الكلامُ لا وجودَ لهُ أصلاً، ولكنَّهم يُرقِّعونَ لأجلِ أن تَمشي الأمور حتَّى تتحرَّكَ الأمور، أمَّا البهائمُ مِن أتباعِهم لا يعرفونَ شيئاً مِمَّا يجري في كواليسِ هذهِ القُمامةِ الَّتي يُقالُ لها المرجعيَّة.

☜ **ماذا "وَنَظَرَ فِيْ حَلَالِنَا وَحَرَامِنَا"؟**

- أي عَرفَ أسرارَ التَّشريع، وعرفَ العلائقَ فِيما بينَ الأحكام،
- لا كما يَفعلونَ أن يأخُذوا الرِّواية لوحدها وأن يُناقِشوا الحُكمَ لِوحدهِ مِن دُونِ أن يُدرِكوا العلائقَ والأسرارَ بينَ الأحكامِ والفتاوى إنَّها منظُومةٌ، مَنظومةٌ مُترابطةٌ دقيقة،
- لكنَّ هؤلاءِ أتحدَّثُ عن المراجعِ الطُوسيّينَ الأنجاس لا يفقهونَ شيئاً مِن كُلِّ هذا، واللّهِ لا يفقهونَ شيئاً مِن كُلِّ هذا، وإذا كانوا يفقهونَ شيئاً مِن هذا الَّذي أتحدَّثُ عنه فليُظهروه لنا في كِتابٍ، في دُروسٍ، في برنامجٍ إعلاميٍّ، في أيَّةِ وسيلةٍ، على ألسنةِ تلامذتهم، فليُبرزوا لنا شيئاً مِن هذا، بغض النَّظرِ عن هذهِ المطالب.

★ إذاً هُناكَ نَظرٌ، هُناكَ نَظَرٌ فِي الحلالِ والحرام، هُناكَ فِكرٌ، هُناكَ فِكرٌ عِميقٌ فِي الأحكام الشرعيَّةِ حَيثُ نستطيعُ أن نَضعَ كُلَّ حُكمٍ فِي الخانة الَّتي تُناسِبُهُ، حينما نتحدَّثُ عَن حُرمَة القَتْل هذا حُكمٌ حقيقيٌّ ذاتيٌّ، حِينما أقول ذاتيٌّ إنَّهُ يُشكِّلُ ذاتيَّات الشَّريعة، الشَّريعةُ لها ذاتيَّات، هُناكَ في أحكام الشَّريعةِ ما هُوَ ذاتيٌّ وهُناكَ ما هُوَ عَرَضيٌّ، حُرمَةُ القَتل هذا ذاتيٌّ مِن ذاتيَّات الشَّريعة، هذا الحُكمُ لن يَتقدَّم لن يتأخَّرَ ولن يَتغيَّر، حُكمٌ ثابِتٌ، أمَّا أنَّ المرأة لا تكونُ إماماً فِي الصَّلاةِ فهذا الحُكمُ ما هُوَ مِن ذاتيَّات التَّشريع، مِنَ الأحكامِ العَرَضيَّة، لِمُراعاةِ ظُروفٍ مُعيَّنةٍ، للنَّظرِ إلى حيثيَّاتٍ يَمتزجُ فيها العُرفُ الاجتماعيُّ مع الوضع السياسيّ المُتغيِّر إلى مجموعةٍ مِنَ اللّحاظاتِ الَّتي تُشكِّلُ لنا حُكْماً عَرَضِيَّاً.

★ نَبيُّنا الأعظمُ ما كانَ يُظهِرُ للنَّاسِ طِيلَة حياتِه، ما كان يَظهرُ للنَّاسِ مِن أنَّهُ يُحسِنُ القِراءةَ والكتابة مع أنَّهُ هُوَ سَيِّدٌ فِي كُلِّ شيء، هُوَ يُحسِنُ القِراءةَ والكِتابةَ بِكُلِّ اللُّغات؛ بِلُغات الدُّنيا، بِلُغات الأرضِ، بِلُغات السَّماء، بِلُغاتِ عالم الشَّهادةِ، بِلُغات عالم الغَيْب، إنَّهُ يُحسِنُ القِراءةَ والكِتابةَ بِلُغة التَّشريع، بِلُغةِ التَّكوين، قُولوا ما تشاؤون، هذا هُوَ مُحَمَّدٌ صلَّى اللّهُ عَلَيْه وَآلِه، لكنَّهُ ما كَان يُظهِرُ للنَّاسِ أنَّهُ يُحسِنُ القِراءةَ والكِتابة لأجلِ أن يُغلِقَ أبواباً لا يُريدُ لهَا أن تُفتَحَ على مصارِعها، أنا لا أُريدُ أن أُناقِشَ

هذا الموضوع، هذا مِثالٌ ضربته. **"الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ إِمَامَان قَامَا أَو قَعَدَا"**، لكنَّ الحُسَينَ لم يفعِّل إمامتهُ أيَّامَ رَسُول الله.

★ **قد يقولُ قائلٌ:** كانَ صَغِيراً؟! بالنِّسبةِ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الأعمارُ والزَّمانُ لا يُشَكِّلُ فارِقاً لديهم، مِن أوَّلِ لَحظةٍ مِن وِلادتهم إلى آخرِ لحظةٍ يعيشونَ في الدُّنيا الزَّمانُ لا يُشَكِّلُ فارِقاً بالنِّسبةِ لَهُم صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم، فالحُسَينُ لم يُفَعِّل إمامَتهُ في زمانِ رَسُول الله، والنَّبيُّ هُوَ الَّذي يقول: **(الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ إِمَامَان قَامَا أَو قَعَدَا)**،

★ والإمامُ الحَسَنُ كذلكَ لم يُفَعِّل إمامتهُ، أنا لا أريدُ أن أتحدَّثُ عن الجميع، أتحدَّثُ عن الحُسَينِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، ولم يُفَعِّل إمامتهُ بعدَ رَسُول الله أيَّامَ أبيه أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن، ولم يُفَعِّل إمامتهُ أيَّامَ إمامِنا الحَسَن، وإنَّما فَعَّلَ إمامتهُ بعدَ استشهاد إمامِنا الحَسَن، هُوَ إمامٌ هُوَ إمامٌ يُراعي الملابساتِ السياسيَّةَ ويُراعي الظُروفَ الاجتماعيَّةَ، إنَّهُ يُريدُ أن يُغلِقَ أبواباً كي لا يَعبَثَ الشَّيطانُ بها في عُقُول النَّاس، ومِن هُنا فعندنا قانون: "إمامٌ ناطِق وإمامٌ صامِت"، هذا القانونُ ما هُوَ ذَاتيٌّ عَرَضِيٌّ بِسببِ الملابسات المحيطةِ في واقعِ حياة الأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم.

عَدالةُ القُرآنِ ومَكانةُ المَرأةِ: الأَحكامُ الذَّاتيَّةُ والعَرَضيَّةُ: تَشريعٌ إلهيٌّ يَتَجاوزُ سَطحيَّةَ الفَهمِ

★ هُناكَ أحكام ذاتيَّةٌ لا تتقدَّم، ولا تتأخَّر ولا تتخلَّف ولا تتغيَّر، وهُناكَ أحكامٌ عَرضِيَّةٌ مُتحرِّكة، هذا الحُكمُ من هذا النوع؛ أنَّ المرأة لا تكونُ إماماً في الصَّلاة، معَ مُلاحظةِ أنَّ هذا الموضوعَ لا علاقة لهُ بإمامةِ فَاطِمَة لا مِن قريبٍ ولا مِن بَعيد، ولكنَّني أُريدُ أن أُناقِشهُ:

★ **حينما نعودُ إلى القُرآن** ونذهبُ إلى سورةِ الحُجُرات إلى الآيةِ (13) بعدَ البَسْمَلَة:

❖ **﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى** - على حدٍّ سواء - **وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾**،

- هذهِ القاعدةُ شاملةٌ للرِّجالِ والنِّساء، فقد تكونُ المرأةُ هِيَ الأكرمُ عِندَ اللهِ لأنَّها هي الأتقى، وقد يكونُ الرَّجُلُ هُوَ الأكرمُ عِندَ اللهِ لأنَّهُ هُو الأتقى، فلا يُوجدُ تفريقٌ لا في الخِلقةِ ولا في العلاقةِ معَ الله ولا في الدِّينِ ولا في الدُّنيا.
- هذا هُوَ الدِّينُ والآخرة فأينَ الفارِقُ بينَ الرِّجالِ والنِّساء؟
- لا يُوجدُ فارِقٌ، وإنَّما هُناكَ مُلابساتٌ وحيثياتٌ يُنظَرُ إليها في التَّشريع، مِثلما في الميراث؛

←هُناكَ صُورةٌ تكون المرأةُ تأخذُ مالاً مِنَ الميراثِ أضعافَ ما يأخُذ الرَّجُل.

←وهُناكَ صُورةٌ الرَّجُلُ يأخُذُ ضِعفي ما تأخذهُ المرأة.

- هذهِ الصُّورةُ لها حيثيَّاتُها وهذهِ الصُّورةُ الثانيةُ لها حيثيَّاتُها الَّتي تَخصُّها، الأحكامُ هذهِ عَرَضيَّةٌ، حينما يأتي إمامُ زماننا لن يعملَ بهذهِ المواريث إنَّهُ يُورِّثُ الَّذينَ نشأت علاقة الأرحامِ فِيما بَينَهُم فِي عوالم النُّور، فِي العوالم العُلويَّة.

★ في سورةِ النَّجم الآيةُ واضحة، (45) بعدَ البَسملةِ والَّتي بعدَها:

❖ ﴿**وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ ۞ مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ**﴾، نوعٌ واحد هذا هُوَ نوعُ الخِلْقَة، وهذا الكلامُ يَتردَّدُ فِي الكِتاب الكريمِ فِي جميع الاتِّجاهات فِي جميع الاتِّجاهات.

★ فِي سورةِ آلِ عمران الآيةُ (195) بعدَ البَسْمَلَة:

❖ ﴿**فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ** –

- لا يوجدُ فارقٌ بينَ الذُّكورِ والإناث فِي ساحة الدِّين - فليسَ فِيكُم مِن أحدٍ يكُونُ أفضلَ مِن أحد إلَّا بالمقياس الَّذي تقدَّم بِمقياس التَّقوى مِثلما مَرَّ علينا في سورة الحجرات –

❖ **فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ** - أكانُوا مِنَ الذُّكورِ أم مِنَ الإناث على حدٍّ سواء - **وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ**﴾،

- وهذهِ النشاطاتُ الَّتي تحدَّثت عنها الآية اشتركَ الرِّجالُ والنِّساءُ فيها زمانَ النَّبيّ صلَّى اللَّهُ عليه وآله، كُتبُ التأريخ، كُتب السِّيَر، كُتُب الأحاديث هي الَّتي تُخبِرنا عن ذلك، وبغض النَّظرِ عن التطبيقات العمليَّة هذهِ قاعدةٌ واضحةٌ: ﴿**أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ**﴾.

★ في سورة النِّساء الآيةُ (125) بعدَ البسملة:

❖ ﴿**وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَـٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا**﴾، القوانينُ هِيَ هِيَ، القوانينُ هِيَ هِيَ.

★ ماذا نقرأُ فِي سُورة التَّوبَة؟ إنَّها الآيةُ (71) والَّتي بَعدَهَا:

❖ ﴿**وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ** - هذهِ التَّفاصيلُ يشتركُ فيها الرِّجالُ والنِّساءُ على حَدٍّ سواء - **وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَـٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** - يأمُرونَ بالمعروف، يَنهَونَ عن الْمُنكَر، يُقِيمونَ الصَّلاة، يُؤتُونَ الزَّكاة، يُطِيعونَ اللّهَ ورَسُولَه على حدٍّ سواء رجالاً ونساءً - **وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**﴾، على حدٍّ سَواء، على حدٍّ سَواء.

★ ما جاء في سورة البقرةِ في الآيةِ (228) بعدَ البسملة:

❖ ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَة﴾، على النِّساء،

○ هذا حُكمٌ ناظرٌ إلى حيثيَّاتٍ عَرَضيَّةٍ

- إلى شُؤونِ الحياة اليوميَّة، هذهِ الدرجةُ ما هي بِحُكمٍ ذاتيٍّ مِن أحكام الشريعة، الذَّاتيات هي الَّتي مَرَّت في الآيات الَّتي تلوتُها عليكُم،
- هذا الحُكمُ كَحُكمِ أنَّ المرأةَ لا تكونُ إماماً في صلاة الجماعة للرِّجال، مِن أنَّ المرأة لا تكونُ قاضِياً في دوائر القضاء، هذهِ أحكامٌ عَرَضيَّةٌ أُخِذت بلحاظاتٍ مُعيَّنة،
- حِينما أقولُ أحكامٌ عَرَضيَّةٌ؛ بالقياسِ إلى الأحكام الذَّاتيَّةِ الَّتي تُشَكِّلُ ذاتيَّات الشَّريعة،
  - هذهِ الأحكامُ تأخُذُ بنظر الاعتبارِ الأُمُورَ الاجتماعيَّة والتَّقلُّباتِ في حياة النَّاسِ اليوميَّة،
  - فتأتي الأحكامُ كي تَضعَ حُلُولاً لقائمةٍ طويلةٍ مِنَ المشاكل مِنها ما هُوَ نفسيٌّ، مِنها ما هُوَ أخلاقيٌّ، مِنها ما هُوَ اجتماعيٌّ، إلى غيرِ ذلك،
  - تأتي هذهِ الأحكامُ العَرضيَّةُ كي تُغلِقَ أبواباً، أو أنَّها تفتحُ بعضَ النَّوافِذِ لغاياتٍ ولكثيرٍ مِنَ المنافِعِ أو لدفعِ كثيرٍ مِنَ المضار،
  - ما هِيَ هذهِ الدُّنيا، الدُّنيا دارُ علائق ودارُ إضافات، شيءٌ يُضافُ إلى شيء وشيءٌ يتعلَّقُ بشيء وهذا يُؤدِّي إلى التَّزاحُمِ في أمور الحياة، وهذا التَّزاحُمُ إن لم نَضع لهُ حُلُولاً، إن لم نَضَع لهُ نوافِذَ ومَخارِج فإنَّهُ سيقودُ الحياة إلى الارتطام، سيقودُ الحياة إلى صِدامٍ مُستديم، فلابُدَّ مِن وُجودِ حُلُولٍ، فإنَّ الحُلُولَ تأتي في أكثر الأحيانِ عبرَ الأحكام العَرَضِيَّة، فهذا حُكمٌ عَرَضيٌّ، وإلَّا سأقرأُ عليكُم هذهِ الرواية:

حال الأَزواجِ في الجَنَّةِ: إبطالُ دَرَجَةِ الرَّجُلِ عَلى المَرأةِ في ميزانِ العَدلِ الإلهيِّ

★ إنَّني أقرأُ عليكُم مِن (بحار الأنوار)، هذا هُوَ الجزءُ الثَّامن، إنَّني أقرأُ عليكُم مِن (بحار الأنوار)، هذا هُو الجزءُ الثَّامن للمجلسي، المتوفَّى سنة (1111) للهجرة، طبعةُ دار إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ في الصَّفحةِ (105)، أحدُ أصحاب الإمام الصَّادقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه يسألُ إمامَنا الصَّادِق:

❖ جُعِلْتُ فِدَاك، أَخبِرنِي عَنْ الْمُؤْمِنِ تَكُونُ لَهُ اِمْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ يَدْخُلانِ الْجَنَّة يَتَزَوَّجُ أَحَدُهُمَا الآخَر؟

❖ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّد، إِنَّ اللَّه حَكَمٌ عَدْل، إِنْ كَانَ هُوَ أَفْضَلُ مِنْهَا خُيِّرَ هُوَ، فَإِنْ اخْتَارَهَا كَانَت مِنْ أَزْوَاجِه، وَإِنْ كَانَت هِيَ خَيْرَاً مِنه خَيَّرَهَا، فَإِن اخْتَارَتْهُ كَانَ زَوْجَاً لَهَا –

- فليسَ هُناكَ مِن دَرجةٍ للرِّجالِ في حُكمِ الواقِعِ، هذا هُوَ الواقِعِ، النتائجُ النهائيةُ هِيَ هذهِ، كُلُّ الَّذي يجري في الدُّنيا هذا مرحليٌّ مُؤقَّتٌ، عواقِبُ الأمور تتَّضِحُ هُناك، حقائقُ الأمور تتبيَّنُ هُناك –

كيف سيتعامل بقية الله مع الاحكام العرضية؟

★ فَهُناكَ في الدِّينِ في التَّشريعِ ما هُوَ عَرَضيٌّ بِسببِ الحيثيَّاتِ والملابسات، وهُناكَ ما هُو ذاتيٌّ، ولِذا فإنَّ إمامَ زمانِنا سيأتينا بِحُكمٍ جديد ومِثالٍ مُستأنَف وأمرٍ جَدِيد وكِتابٍ جديد، والأمرُ كذلكَ في زمانِ الرَّجعةِ العَظِيمَة، ستتغيَّرُ الأُمورُ بالكامل، لماذا؟

☜ لأنَّ الأُمُورَ الَّتي نحياهَا الآن في زَمانِ دَولةِ إبليس أمورٌ مُقيَّدةٌ، نَحْنُ في حَالَةِ ضِيق، الرِّواياتُ تُعَبِّرُ عَن الزَّمان الَّذي نَحْنُ نَعيشهُ زَمانَ غَيبَة الحُجَّةِ بنِ الحَسَن بأنَّهُ **زَمانُ هُدنة،**

☜ زَمنُ الهُدنة زَمنٌ استثنائي، بأنَّهُ زمانُ فَترة، زمانُ الفَترةِ زمَانٌ استثنائي، بأنَّهُ زَمانُ نَظِرَة النَّظِرَة الانتظار، زَمَانُ الانتظارِ زمانٌ استثنائي، الأُمُورُ تتقلَّبُ فِيه، تَتغيَّرُ فيه،

ولكن هل للأحكام العرضية الخاصة بالمرأة له علاقة بإمامة الزهراء؟

★ معَ كُلِّ هذا فإنَّ هذا الحُكْمَ لا علاقةَ لَهُ بإمَامَةِ فَاطِمَة، نحنُ نتحدَّثُ عَن إمَامَةٍ إلهيَّةٍ، عَنْ إمَامَةٍ إلهيَّةٍ يكونُ مُستقرُّها في عوالم الغَيْب قبلَ أن تتفعَّلَ بنحوٍ محدودٍ ومحدودٍ جِدَّاً في العالم الأرضي، مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ أَئِمَّةُ الوجُود، نَحْنُ لا نتحدَّثُ عَن حُكمٍ سِياسيٍّ، هذا لا يَعني أنَّ فَاطِمَةَ في إمَامتِها الإلهيَّةِ ما هِيَ بإمامٍ سِياسيٍّ، لكنَّها لا تُفَعِّلُ هذا، مِثلما النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه لا يُظهِرُ ولا يُفَعِّلُ ما يُحسِنهُ مِنَ القِراءةِ والكِتابة، مِثلما تقولُ الرِّواياتُ مِن أنَّ النَّبيَّ مِن أنَّ الإمامَ المعصُومَ حِينما يقرأُ القُرآنَ يُظهِرُ مِن جَمالِ صوتهِ ما يتحمَّلهُ النَّاس،

★ فهو لا يقرأُ القُرآنَ بِجمالِ صَوتهِ الحقيقي، وإنَّما يقرأُ القُرآنَ بشيءٍ مِن جمال الصَّوتِ بالحدِّ الَّذي يتناسَبُ معَ النَّاس، إمامُنا السجَّادُ هكذا كانَ يفعل، كانَ يقرأُ القُرآنَ بشيءٍ مِن جمالِ صوتهِ، كانَ يقرأُ قريباً مِن باب الدَّار النَّاسُ تقفُ في الزُّقَاق، أهلُ المدينةِ يقفونَ صُفوفاً أمامَ دارِهِ حِينَ يبدأُ يقرأُ السجَّاد، تُعَطِّلُ النَّاسُ كُلَّ شيءٍ مِن مَشاغِلها كي تستمعَ للسجَّادِ وهُوَ يقرأُ القُرآن، معَ أنَّهُ ما كانَ يُظهِرُ مِن جَمالِ صوتهِ شيئاً،

★ لأنَّ الأَئِمَّة تعاملوا معنا وِفقاً لِعُقُولِنا، ولم يَتعامَلُوا مَعنا وِفقاً لِعُقولِهم، ما أخرجوهُ لنا مِن قُدراتهم وِفقاً للواقع الَّذي كانوا يعيشونَ فِيه، القُدراتُ الحقيقيَّةُ لم يظهر منها ولا واحد بالتريليون، وهذا التقديرُ تقديرٌ فاشِلٌ وباطلٌ وعاطل، لكنَّني ماذا أصنع؟ هذهِ هي اللُّغةُ وهذا هُوَ القُصُورُ، وهذا التَّقصِير، فَحِينما نتحدَّثُ عن إمَامَةِ فَاطِمَة ما هذا الهراء؟! ما هذا الهراء؟!

★ يأتي مَن يقُول: مِن أنَّ المرأة لا تكونُ إمَامَاً لصلاة الجماعةِ في الرِّجال؟! ما هذا الهراء؟! ما هذا الهراء؟! نحنُ نتحدَّثُ في جهةٍ أخرى، وفَاطِمَةُ سَيِّدةُ الرِّجالِ والنِّساء، فَاطِمَةُ سَيِّدةُ الوجُود، فَاطِمَةُ

إمامُ الأنبياء، الرِّواياتُ تقولُ بهذا، مِن أنَّ الأنبياءَ طُرَّاً طُرَّاً، مِن أنَّ الأنبياءَ طُرَّاً قائمونَ في طاعتها خاضعونَ لإرادتها، الرِّواياتُ تقولُ هذا ما أنا الَّذي أقول، فيا أيُّها القوم، يا أيُّها القوم ما هذا السُّخف ما هذا السُّخف؟! ارتَفِعوا قليلاً، ارتَفِعوا قليلاً، ولكن كيفَ ترتفعون وأنتُم تَرضعونَ السُّخف مُنذُ نُعومةِ أظفاركم، إنَّهُ السُّخفُ الطوسيُّ، السَّفاهةُ الطُوسيَّةُ، القذارةُ الحوزويَّةُ، النَّجاسةُ المرجعيَّةُ.

مَنهجُ الفِقاهةِ الصَّادِقيَّةِ: رَدٌّ قاصِمٌ عَلَى اِجتِهادِ المَراجِعِ الطُّوسيَّةِ

★ إمامُنا الصَّادِقُ رسمَ لنا منهجاً إنَّهُ منهجُ الفَقاهةِ الصَّادِقيَّة: **(رَوَىٰ حَدِيْثَنَا وَنَظَرَ فِيْ حَلَالِنَا وَحَرَامِنَا وَعَرَفَ أَحْكَامَنَا)**، إنَّما يَعرِفُ الأحكامَ لا بطريقةِ الاستنباط الطوسي الَّتي أخذَها وتَعلَّمها مِنَ الشَّافعي، بهذهِ الطريقة في البدايةِ لابُدَّ مِن أن يكونَ الفَقِيه موسُوعةً في حديث أهل البيت،

★ ولابُدَّ أن يمتلكَ نظراً ثاقِباً كي ينظُرَ في حلالِهم وحرامِهم، **(رَوَىٰ حَدِيْثَنَا وَنَظَرَ فِيْ حَلَالِنَا وَحَرَامِنَا)**، كي يُصَنِّفَ الأحكام ويُشَخِّصَ العلائقَ فِيما بينَ هذهِ الأحكام، هذا هُوَ التَّفريع، أليسَ الأئِمَّةُ قالوا لنا: (عَلَينَا الأُصُول وعَلَيْكُم الفُرُوع)، عليكُم التَّفرِيع، هذا هُوَ التَّفريع، إنَّما يكونُ التَّفريعُ بعد أن يكونَ الفَقِيه موسُوعةً في رِواية الحديث، وأن يَمتلِكَ نَظراً ثاقِباً،

★ أن يَتفَهَّمَ وأن يَتدَبَّرَ وأن يَتفَكَّرَ فِيمَا تَعلَّمهُ وفِيمَا بَلغَ إليهِ مِن رِوايتهِ لحديث العِتْرَةِ الطَّاهِرَة كي يَعرِفَ العلائقَ وكي يضعَ كُلَّ حُكمٍ في دَائرتهِ وحيثيَّاتهِ وشَأنيَّته، فَهُناكَ ما هُوَ ذاتيٌّ وهُناكَ ما هُوَ عَرَضِيٌّ وهُناكَ وهُناكَ وهُناك، بعدَ كُلِّ هذا سيكونُ عارِفاً بالأحكام، **(رَوَىٰ حَدِيْثَنَا وَنَظَرَ فِيْ حَلَالِنَا وَحَرَامِنَا وَعَرَفَ أَحْكَامَنَا)**،

★ وكُلُّ هذا لا وجُودَ لهُ عِندَ الفُقهاء المخرأة في مخرأةِ الحوزةِ الطُوسيَّة، كُلُّ هذا لا وجودَ لَهُ إنَّما يستنبطونَ الأحكامَ بِحسَبِ الطريقةِ الشَّافِعيَّة في استنباطِ الأحكام الشرعيَّة، أدلُّ دليلٍ على ذلك سَلُوهُم ما هي مصادِرُ التَّشريع؟

- سيقولونَ لَكُم: (الكِتاب، السُنَّة، الإجماع، العقل).
- سَلُوا الشَّوافع ما هي مصادرُ التَّشريعِ عِندَكُم؟
- سيقولونَ لكم: (الكِتاب، السُنَّة، الإجماع، القِياس).

★ بَدَّلوا القِياسَ بالعَقْل، وإلَّا فَهُم يعملونَ بالقِياس، هُم يَعملونَ بالقِياسِ والاستحسان، مراجعُ النَّجفِ وكربلاء باللِّسانِ يقُولُونَ إنَّنا لا نَعمَلُ بِهما، إذاً أين مُصطلحاتُ أهل البيت؟ مُصطلحاتُ أهل البيت: (الكِتاب، العِتْرَة)، لِماذا السُنَّة؟! سيقولونَ لكم: "إنَّ سُنَّة النَّبيّ وإنَّ سُنَّة العِتْرَةِ شيءٌ واحد"،

★ لِماذا لا تستعملونَ مُصطلحاتِ العِترة؟ مِن أينَ جِئتُم بِمصطلح (الاجتهاد)؟ هل هُوَ فِي القُرآنِ؟ هل هُوَ فِي حديث العِتْرَة؟ كُلُّ الَّذي عِندَهُم أخذوهُ مِنَ النَّواصِب، هذهِ هِيَ الحقيقةُ المقشَّرة، أَتُريدونَ مِن هؤلاء أن يُعَلِّموكُم العقيدةَ السَّلِيمة، أتستغربونَ أنَّ هؤلاءِ يُنكِرونَ إمامةَ فَاطِمَة؟! ما هؤلاءِ قُمامةٌ ونَجاسةٌ وحقارةٌ وضَلالةٌ وسَفاهةٌ وسَخافَة، هذهِ العناوينُ ماذا تُنتِجُ لَكُم؟ سَتُنتِجُ لَكُم نفسَ مَضمُونِها، عرفتُم الحقيقةَ الآنَ أو لا؟!

★ لا تصدقوني ولكن احتَرِموا عُقُولَكُم نَظِّفُوها مِن خراءِ مراجِعِ النَّجفِ وكربلاء وشَغِّلوها شَغِّلوها شَغِّلوا عُقُولَكُم وانظروا فِي هذهِ الحقائق، لا شأنَ لكم بي أَكُنتُ ضَالّاً أَكُنتُ مُهتَدِياً، خُذُوا هذهِ الحقائق مِن مَصادِرها، فأنا لا آتِيكُم بشيءٍ مِن جيبي الخاص، ولا أنقلُ لَكُم شيئاً مِن بَيتِ عَمَّتي أو خالتي، هذا هُوَ دِينُ العِتْرَةِ فَخُذوا حقائقهُ مِن شاشة القَمَر مِن هُنا مِن عاصمةِ الغرب الأوربي من لندن خُذُوها مِن هنا،

★ لا مِن عاصمة الضَّلالِ النَّجف الَّتي يخرجُ مِنهَا الشَّيصبانيُّ، ويخرجُ مِنها صاحِب البُرقع، والَّتي سَتُبايعُ السُّفيانيّ، والَّتي سيخرجُ مِنها البَتريُّونَ لِقتالِ إمام زماننا، والَّتي يتسيَّدُ فِيها مراجعُ التَّقليد الَّذينَ هُم أضرُّ على الشِّيعةِ مِن جَيشِ يَزيد على الحُسَينِ بنِ عليٍّ وأصحابِه، إلى قائمةٍ طويلةٍ، إلى قائمةٍ طويلةٍ، إلى الرَّايات الَّتي ترتفعُ فيها وما حَولَها، إلى رايات الضَّلالِ الَّتي لا يُدرَى أيٌّ مِن أيّ، إلى قائمةٍ طويلةٍ مِنَ الشِّيعة الَّذينَ يتسَابَقُونَ لِمُبايعة السُّفيانيّ، إلى الشِّيعة الَّذينَ سيخرجونَ لِقتلِ إمامِ زماننا، واللهِ هذا كُلُّهُ في الرِّواياتِ وكُلُّهُ سيصدرُ مِنَ النَّجف، هذهِ هِيَ النَّجفُ الَّتي أتحدَّثُ عنها، قُولوا لي مِن أنَّ كلامي هذا ليسَ صحيحاً، وجيئوني بروايةٍ تُخبِرنا مِن أنَّ رايةَ هُدىً سترتفعُ في النَّجف، ارشدوني إلى مكانٍ يوجدُ فيهِ مِثلُ هذا الكلام، لِماذا كُلُّ شيءٍ يخرجُ مِنَ النَّجف يكونُ مُحارباً للعِتْرَةِ الطَّاهِرَة؟! أما آن لَكُم يا أيُّها الشِّيعةُ، أنا لا أُخاطِبُ الأنجاسَ مِن المراجعِ الطُّوسيّينَ اللُّعناء، أنا أُخاطِبُ الَّذينَ يقولونَ نحنُ شِيعةٌ، ما الَّذي تنتفعونَ مِنه وأنتُم تُتابِعونَ هؤلاء الأنجاس.

نلتقي دائماً على مَودَّة الزَّهراءِ وآلِ الزَّهراء، فالزَّهراءُ صَلَواتُ اللهِ وَسَلامهُ عَلَيْهَا هِيَ سَيِّدةُ الحُضُورِ وَالغَيبَة وَهِيَ هِيَ سَيِّدةُ الظُّهُورِ والرَّجْعَة.
زَهرائِيُّونَ نَحْنُ وَالهَوىٰ زَهْرائِي.
أَسَأَلُكُم الدُّعَاء جَمِيْعاً.
فِيْ أَمَان الله.
***
صَلَوَاتٌ عَلَيْكِ يَا زَهْرَاء يَا سَيِّدةَ الظُّهورِ وَالرَّجْعَة
نلتقي غداً في حلقةٍ جديدةٍ
معَ تَحيّات القَمَر الفَضائِيّة
أنتمُ الأوّلُ والآخِرُ وأنَّ رجعتَكُم حقٌّ لا ريبَ فِيها/ زيارة آل ياسين
مؤسّسةُ القَمر للثقافةِ والإعلام في خدمتِكم
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

www.alqamar.tv

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾، البقرة (243).

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً﴾، الكهف (9).

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.

جدول لأسئلة الحلقة 52

رقم السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة التي تحتوي على الإجابة الصحيحة
1	ما الزبدة العقائدية التي بُني عليها برنامج بانوراما الرجعة في هذه الحلقة؟	3
2	ما قاعدة "الصواب في خلافهم" التي طرحها الغزي؟	4
3	ما الدليل الذي استخدمه الغزي لإثبات إمامة فاطمة الزهراء؟	5
4	من هم "المقصرون من الشيعة" بحسب روايات الإمام الصادق؟	6
5	لماذا يرى الغزي أن الهدى يأتي من خارج النجف وكربلاء؟	7
6	ما تفسير الغزي لسبب خذلان الزهراء لمراجع النجف وكربلاء؟	7
7	كيف يصف الغزي تأثير "خراء المراجع" على العقول؟	8
8	ما هي الإشكالات المفتعلة حول إمامة فاطمة كما وردت في الحلقة؟	9

رقم السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة التي تحتوي على الإجابة الصحيحة
9	ما مضمون الإشكال الأول المتعلق برواية "ليس لها في الإمامة شيء"؟	9
10	اذكر رد الغزي على الرواية المنسوبة للإمام الصادق بشأن نفي الإمامة عن فاطمة.	10
11	ما هو موقف الغزي من كتاب "دعائم الإسلام" ومؤلفه الإسماعيلي؟	12
12	ما مضمون الإشكال الثاني حول عدد الأئمة الإثني عشر؟	14
13	كيف استدل الغزي على وجود سلسلة أئمة تشمل فاطمة من كتب الأدعية والزيارات؟	15
14	فسّر الفرق بين سلسلة الأئمة الاثني عشر وسلسلة الأربعة عشر كما ورد في الحلقة.	15
15	ما موقف الغزي من الروايات التي تتعارض مع منطق القرآن حول فاطمة؟	10
16	اختر الإجابة الصحيحة: فاطمة في سلسلة الأئمة: أ) غير موجودة ب) من أهل الكساء وليست إماماً ج) ضمن سلسلة الأئمة الأربعة عشر	15
17	ضع علامة (✓) أو (X): الغزي يعتبر حديث (ليس لها في الإمامة شيء) دليلاً ضد إمامة فاطمة.	9
18	ما العلاقة التي أقامها الغزي بين ليلة القدر وفاطمة الزهراء؟	11
19	ما هو وصف الغزي لثقافة مراجع التقليد في النجف وكربلاء؟	8

رقم السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة التي تحتوي على الإجابة الصحيحة
20	ما الموقف العقائدي النهائي الذي خلص إليه الغزي في هذه الحلقة؟	15